مساحة خضراء

العقاد .. وعبقرية الإمام علي رضي الله عنه

فؤاد عبدالقادر

عباس محمود العقاد .. الكاتب الإسلامي والمفكر والأديب له كتب عديدة ثقافية .. منها الإسلامية والأدبية .. له أشعار متميزة .. وقضايا فكرية .. كما ناقش قضايا أدبية.

له كتب عديدة الشيخان .. وسارة والعبقريات .. ومن ضمنها هذا الكتاب الذي بين أيدينا .. عبقرية الإمام علي -رضي الله عنه- يتحدث في الكتاب عن علي المؤرخ الشجاع المتقشف .. تقرأ عن الرجل .. الإمام .. السماحة .. العدل، النجابة، الشجاعة القاهرة .. والبطولة النادرة..

العقاد في كتابه هذا يغوص في التاريخ الإسلامي .. ويخرج منه الدرر .. وبكل ما يتعلق بحياة الإمام من الفتنة وما حدث من صراع سياسي بينه وبين معاوية بن أبي سفيان والتحكيم وحربه على الخوارج.

يقول في المقدمة العقاد .. «وفي الحديث عن الإمام صلة بالنفس الإنسانية في كل مناحيها .. وفي سيرته ملتقى بالعواطف الجياشة والأحاسيس المتطلعة إلى الرحمن والإكبار لأنه الشهيد أبو الشهداء»..

الكتاب درة من درر.أستاذنا عباس محمود العقاد .. تقرأه فلا تشبع منه .. لأنه يمدك بالعلم والعنفوان .. الذي ارتبط بعظيم من عظماء الإسلام ورجالاته الأفذاذ.

الفن السابع يدوّن الحدث برؤى متباينة

ناجح حسن

عقد من الزمن مضى، وما تزال تداعيات اعتداءات الحادي عشر من أيلول ٢٠٠١ التي شهدتها أكبر مدن العالم نيويورك، ماثلة أمامنا، كأن تاريخ البشرية بدأ يُكتب من تلك اللحظة.

أفرزت هذه الحادثة نتائج أليمة، مثلما كان لها تحولات جسام على أكثر من منحى؛ إنسانيا وسياسيا واقتصاديا وثقافيا، وما تزال أجزاء واسعة من أرجاء المعمورة تتحسب تأثيراتها التي بدت أشبه بمخلفات الزلازل والبراكين.

على جبهة السينما، صورت أفلام عربية وأوروبية وأميركية من النوعين التسجيلي والروائي، قبسات من بين ما خلفته الاعتداءات، وقدمتها في معالجات مليئة بالرؤى والأساليب المتباينة، بعضها جاء متواضعا سواء من الناحية الجمالية أو الدرامية، وبعضها الآخر أنجز من أجل الاستعراض المثقل بالمؤثرات، غايته تمجيد النزعة الفردية وإعلاء الأقوى وتأكيد مبدأ البقاء للأفضل، إضافة إلى قلة من الأفلام الجريئة في مناهضة النظرة العنصرية التي تتأسس على التمييز ضد الآخر وثقافته.

الحدث الجلل

لا شك أن افلاما عالمية من الإنتاج الضخم التقطت مغزى الحادث الجلل على نيويورك، وحاكته بشكل مباشر أو خفي، بحيث ذهب فيها صناعها إلى حقبة زمنية من التاريخ، وحُشدت فيها الكثير من الطروحات والإشارات البليغة التي يعيشها العالم المعاصر من تعصب وانغلاق وعدم تسامح وحدة تنازع بين الثقافات.

كان الفيلم الأميركي في مقدمة طوفان السينما العالمية التي عاينت ذيول اعتداءات نيويورك، وبهذا قُدمت مجاميع من الأفلام التي دارت حول الحادثة إياها، وأعقبتها أفلام أخرى صُورت في مناطق مختلفة من العالم جميعها اشتبكت مع الوقائع الحربية، في أفغانستان أو العراق، أو في دوائر صناعة القرار العالمي ودهاليزها.

يقع فيلم «المنطقة الخضراء» للبريطاني بول غرينغراس، ضمن الجدل الدائر بشكل متواصل في كواليس هوليوود، التي أنجزت على مدى السنوات الأخيرة العديد من الأفلام التي تحاكي محطات ومواقف وصورا من هذه الحرب، سواء بشكل مباشر، أو على نحو فيه من الإشارات والإحالات، ما يشي بانعكاسات الحرب على أفراد وجماعات، وما تثيره من الجدل داخل المجتمع الأميركي.

اشتغل غرينغراس فيلما آخر بعنوان «الرحلة يونايتد ٩٣» جسد فيه بقالب من التشويق الروائي لحظة الهجوم بالطائرات على نيويورك في الحادي عشر من أيلول ٢٠٠١، متكئاً على كتاب لإعلامي أميركي قدم فيه جوانب من خفايا الإدارة الأميركية إبان حقبة الرئيس جورج بوش وتصميم إدارته على الحرب، وذلك من خلال جندي أميركي أوكلت إليه مهمة التفتيش على أسلحة الدمار الشامل التي زعمت الإدارة الأميركية أنها بحوزة العراق، بيد أن هذا الجندي الذي يؤدي دوره «مات دامون»، يصطدم مع زملائه في وحدات أخرى هدفها وأد أي دليل على أن العراق كان يخلو من أسلحة الدمار الشامل، بذريعة المحافظة على تأييد المجتمع الأميركي لهذه الحرب ودوافعها.

رؤى تسجيلية

لدى زيارتهما عمّان قبل أعوام قليلة بغية المشاركة في واحدة من الفعاليات التي تنظمها الهيئة الملكية الأردنية للأفلام، شدد سينمائيان أميركيان على أهمية الفيلم التسجيلي في الحياة الثقافية للأمم والشعوب، لما ينطوي عليه من قيم اجتماعية وسياسية واقتصادية تسهم في إيجاد حوار حضاري مشترك، خصوصا على إثر ما يشهده كوكب الأرض من عنف وعنف مضاد، كان الحادي عشر من أيلول عنوانا له، وسببا في ما آلت إليه الأوضاع في العالم المعاصر.

وبيّن الناقد والباحث السينمائي الأميركي توماس وايت، المحرر في مجلة «الوثائقية» المتخصصة في موضوعات الأفلام التسجيلية، أن حال الفيلم التسجيلي في الولايات المتحدة الأميركية تأثرت في الفترة الأخيرة بالأحوال الاقتصادية الصعبة التي مرت بها أميركا، ولم يعد توزيع هذا النوع من الأفلام بالحيوية والنشاط اللذين كان عليهما، رغم انتعاشه بشكل مباشر العام ٢٠٠١ على خلفية الهجوم على مدينة نيويورك.

وأشار وايت إلى أن مساحة عرض الفيلم التسجيلي في أميركا غدت تتقلص لتقتصر على القنوات التلفزيونية والمهرجانات السينمائية والأكاديميات والمدارس التعليمية، بينما يشهد حضورا واسع على المواقع الإلكترونية وعبر الأقراص المدمجة.

بدوره قال المخرج التسجيلي مارشال كوري أنه اختار العمل في حقل الفيلم التسجيلي لرغبة جمالية وإبداعية تنهض على قدرة هذا النوع من الأفلام في نبش تفاصيل الواقع الحياتي اليومي وإشكالاته. وأضاف أنه لا يرى في الفيلم التسجيلي مرحلة مؤقتة للعبور إلى صناعة الأفلام الروائية، خصوصا أن فيلمه «صراع الشارع» الذي حققه منذ أعوام في أميركا، نافس بقوة الكثير من الأفلام الروائية ذات الميزانيات الضخمة والمبهرة بعد أن نجح في اقتطاف أكثر من جائزة في مهرجانات أميركية.

ولفت إلى قدرة الفيلم التسجيلي على أن يكون منافسا قويا لأفلام روائية مثلما هي حال الفيلم التسجيلي الفرنسي «مسيرة الإمبراطور» الذي تنافست الصالات السينمائية على عروضه العالمية. وأرجع وايت عدم نيل الفيلم التسجيلي عموما لفرصه في التوزيع، إلى أحكام العرض وقواعده السائدة في الصالات التوزيعية التي تتأثر عادة الأعمال ذات الخيال والإبهار والحركة والتشويق والمغامرة، في حين أن الفيلم التسجيلي يحفر موضوعاته من داخل مشكلات الإنسان اليومية والتزامه الواضح بالقضية التي يناقشها رغم ما يوفره الفيلم التسجيلي من جوانب معرفية وفنية مبتكرة.

روح انتقامية وحياد

واضح بشكل جلي لا لبس فيه أن هوليوود والقائمين على صناعة السينما في العالم ليسوا في وارد البقاء محايدين تجاه الاقتراب من موضوعات مثل العنف والإرهاب وما يؤديان إليه من روح انتقامية ما تزال أرواح بريئة تدفع ثمنها حتى اليوم، بل إنهم إزاء ما أفرزه العنف والإرهاب من نتائج وخيمة، عملوا على أفلام ترسم صُوَراً مختلفة بأساليب جمالية وفكرية متفاوتة.

إن أفلاماً على غرار: «الإكسندر»، «دبليو و»مركز التجارة العالمي» لأوليفر ستون، إلى جوار «حروب تشارلي» لفمايك نيولز، «خزانة الألم» لكاترين بيغليو، «أغورا» للإسباني أليخاندور أمينابار، «أسود للحملان» لروبرت رد فورد، «الطائرة الورقية» لمارك فوستر، «فهرنهايت ١١ أيلول» لمايكل مور، «خلية هامبورغ» لأنتونيا بيرد، «إعادة خلق» للأردني محمود المساد، «تورا بورا» للكويتي وليد العوضي، «لعبة الدوللي دول» للمصري عادل أديب.. ستظل عالقة في ذاكرة عشاق الفن السابع وخيالاتهم، لما جسدته من رؤى وأفكار بليغة لهذا الحدث الجلل وما تفرع عنه من أحداث جسام.

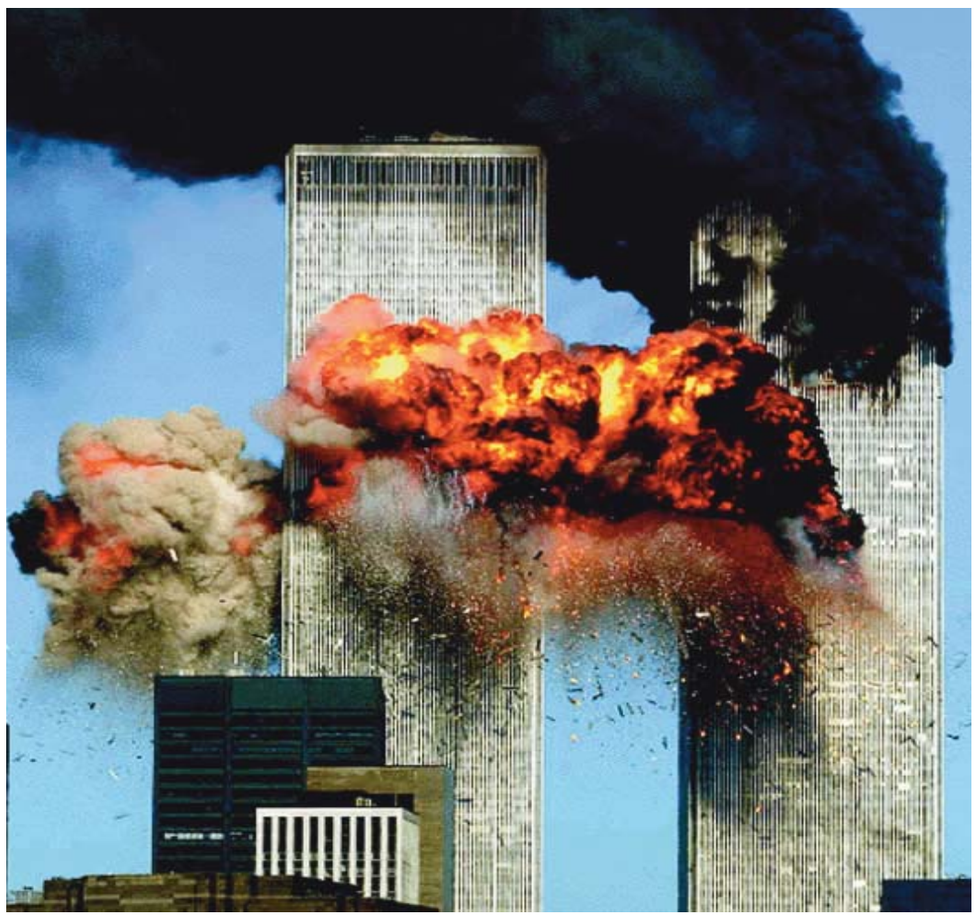

جوليان بارنز يتصدر قائمة المرشحين للفوز بالبوكر

يتصدر الروائي البريطاني جوليان بارنز قائمة المرشحين للفوز بجائزة بوكر العالمية لهذه السنة. ويضع مكتب الرهان ويليام هيل بارنز في المرتبة الأولى،

بنسبة ٤:٦، للفوز بالجائزة عن روايته «حس النهاية»، ويتفق مكتب لادبروكس أيضاً على أفضلية بارنز بنسبة ٨:١٣.

والمرشحون الخمسة الآخرون هم ستيفن كلمان، ايه دي ميرل، كارول بيرتش، باتريك ديويت وإيسي ايدوجان.

وسيعلن الفائز بالجائزة التي كانت من نصيب هوارد جاكوبسون العام الماضي في ١٨ اكتوبر أول القادم، ويحصل الفائزة على مبلغ ٥٠ ألف جنيه إسترليني. ولم تصل رواية الآن هولينجهيرست التي كانت الثانية على لائحة المفضلين إلى لائحة التصفية النهائية.

وقالت رئيسة لجنة البوكر لهذه السنة، المديرة السابقة لجهاز الأمن الخارجي البريطاني دايم ستيلا ريمينجتون: «كان من الصعب جدا اختصار اللائحة الطويلة من المرشحين إلى ستة». وتتكون اللجنة التي تترأسها ريمنجتون من الكاتب والصحفي ماثيو دانكونا، الكاتبة سوزان هيل، المؤلف والسياسي كريس مولين وغابي وود من صحيفة الديلي تلغراف. وكان بارنز قد رشح للجائزة في ثلاثة مناسبات سابقة، دون أن يفوز بها، وذلك في الأعوام ١٩٨٤، ١٩٩٨، ٢٠٠٥. وتتضمن اللائحة القصيرة هذه السنة اثنين من المبتدئين هما ميلر وكلمان، وامرأتين هما إدوجان وبيرتش التي وصلت إلى اللائحة الطويلة عام ٢٠٠٣ عن روايتها «العودة إلى المنزل».

يذكر أن اثنين من المرشحين كنديان «إدوجان وديويت» بينما الأربعة الآخرون بريطانيون. وتتحدث رواية كلمان عن طفل في الحادية عشرة جاء من غانا للإقامة في مجمع سكني في بريطانيا مع والدته وأخته.

أنفاس عطشى

الإهداء: إليها...

بكيل محمد المحفدي

إنما الأقدار ساقتني إليكِ ... فاقبليني هبةً بين يديكِ

والبسي دفء حروفي مئزراً ... من ندى فصلته شعراً عليكِ

واعزفيني لحن حب صادق ... وانشديني نغماً في شفتيكِ

واحتويني يا حياتي موطناً ... مثلما بكر أبيه يحتويكِ

اسكب الأشواق من هام المدى ... أكؤوساً من سحر قولي تحتسيكِ

ها هو الطل على كف السنا ... يتلألأ كلما هب هواكِ

■■■■

وخيالي كم يناغي شغفاً ... كلما لاحت حروف من صداكِ

سكنت أنفاسك العطشى دمي ... موسقت نبضي.. وأحيتني خُطاكِ

روحك الإشراق طيف كامن ... في شعوري. يرتدي ذوق إباكِ

وأحاسيسي جنود جائهم ... وحي إلهام.. يحابيهم رضاكِ

فيبيتون حيارى شأنهم ... شأن مأسور تحاصره قواكِ

■■■■

أنتِ ما زلتِ تراتيل الجوى ... ومواويلاً تغنيّها شفاكِ

وفضاء من أراجيح المُنى ... حوله تاهت بلا وعي شباكي

اسمكِ السامر في عيني له ... ألف معنى.. فاسمحي لي يا ملاكي

أن أغنيك تسابيحاً بها ... أحرف الشاعر تستجدي لقاكِ

فتشي ما شئت في قلبي وفي ... أضلعي الحرّى فلا روحُ سواكِ

اقرئي نزف حروفي فبها ... كل بوحٍ من شراييني حواكِ.

الإسكندرية تحتفل باختيار مدينة يريفان عاصمة عالمية للكتاب 2012

■.. الإسكندرية - يحتفل مركز الخطوط بمكتبة الإسكندرية، في إطار الندوة الدولية الرابعة لتاريخ الطباعة والنشر التي ينظمها في الفترة من ٢٧ حتى ٢٩ سبتمبر الجاري، باختيار مدينة يريفان الأرمينية عاصمة عالمية للكتاب ٢٠١٢، وذلك من خلال تخصيص جلسة خاصة بالندوة حول الطباعة الأرمينية.

ويشارك في الندوة الدولية الرابعة لتاريخ الطباعة والنشر مجموعة من الباحثين الأرمن للتحدث عن الطباعة الأرمينية. وتدور مناقشات الباحثين حول مجموعة من المحاور؛ هي: دور الطباعة في تفعيل القضية الأرمينية في الدولة العثمانية، والطباعة الأرمينية في مصر الحديثة: مواكبة الحداثة ودعامة الهوية، والأرمن المصريون وطباعة الليثوغراف الشعبي، والطباعة الأرمينية في إطار تاريخ الطباعة العالمي، وتراث المخطوطات الأرمينية في ضوء تاريخ الطباعة بأرمينيا.

وكانت مكتبة الإسكندرية قد وقّعت مؤخرًا على اتفاقية تعاون مع المكتبة الوطنية في أرمينيا في مجال الحفاظ على الآثار والمخطوطات، فضلاً عن قيام مصر بتدريب ١١ من الباحثين الأرمن في مجال المكتبات والمخطوطات.

يذكر أن الندوة الدولية الرابعة لتاريخ الطباعة والنشر تدور حول مجموعة من المحاور التاريخية؛ مثل: الطباعة العربية بلغات الشرق الأوسط في بلدان الشرق الأوسط والشرق الأقصى وأوروبا وإفريقيا والأميركتين، والطباعة ودورها في التواصل الحضاري والثقافي، وأشكال وتقنيات الطباعة التراثية، والمتاحف الطباعية التراثية، ومطبوعات الجاليات والأقليات. . كما تشمل الندوة مجموعة من المحاور التقنية؛ مثل: الخطوط الرقمية الطباعية (التراثية/الحديثة)، والوسائط الطباعية المتعددة (تقنيات النشر والطباعة الحديثة بلغات الشرق الأوسط)، والمتاحف الطباعية الافتراضية/التخيلية.

إصدارات ثقافية

كتاب «طرابلس»

■.. صدر عن «دار الساقي» في بيروت كتاب للروائي والصحافي اللبناني محمد أبي سمرا بعنوان «طرابلس: ساحة وميناء الحداثة».

يروي الكتاب الحروب التي شهدتها العاصمة الثانية للبنان خلال النصف الثاني من القرن العشرين، بدءاً من اليسارية وصولاً إلى السلفية، مروراً بالحالة الفلسطينية التي خيمت على المدينة في مطلع الثمانينات. ويقدّم لوحة بانورامية عما آل إليه المجتمع الطرابلسي اليوم، استناداً إلى رواة طرابلسيين عاصروا أحوال مدينتهم في تقلباتها المختلفة خلال العقود الأخيرة، فكانوا «أبطال مسارحها الحربية»، من «منظمة الغضب» إلى «حركة التوحيد الإسلامي»... إلى «جماعة الضنّية».

يسرد أبي سمرا في كتابه فصول رحلة متشعبة في عوالم طرابلس المتباينة مجتمعاً وأحياء وحياة يومية وحوادث حربية معاصرة. تعاقب على رواية فصول هذه الرحلة المتقطعة والمتشابكة الحلقات، كثيرون من أهل المدينة اللبنانية الشمالية الذين سجلت سيرهم وشهاداتهم في أوقات ومناسبات متباعدة بين عام ٢٠٠٠ وعام ٢٠١٠، ونشر بعضها في صحيفة «النهار» اللبنانية وملحقها الأسبوعي. وبعد توسع مادة السير والشهادات والاستقصاءات الميدانية وأفقها وتنوع أبوابها، بدأ العمل على تنسيقها وإنشائها كتاباً بدا أن خيوطه الجامعة تتمحور حول رمزية المدينة في سياق حوادث متناسلة ومتداخلة مع نشوء حركات «اجتماعية - سياسية» محلية، وقيام انتفاضات ومجابهات حربية داخلية وإقليمية، عرفتها طرابلس في النصف الثاني من القرن العشرين.

ويقول أبي سمرا في مقدمة كتابه الذي يقع في ٤٣٢ صفحة من القطع الوسط: «إذا كان هذا الكتاب كتاباً عن الحرب والاجتماع الحربي في طرابلس في كثير من فصوله، فإن الحروب في لبنان حاضرة في ظلال الحوادث الطرابلسية ومشاهدها، بقدر ما هي طرابلس مسرح من مسارح الحروب الملبننة، وتجلٍ من تجلياتها، ومتصلة بها اتصال السوائل في الأوعية المتصلة. لكنه أيضاً كتاب للخروج من الحرب التي لا مخرج منها إلا بروايتها وتكثير رواتها في العلانية العامة، طلباً للمعرفة بأحوال المجتمعات وحوادثها، والتأريخ لها، وإعمال التفكير فيها وفي أشكال روايتها».

وفي الكتاب الذي استخدم المؤلف فيه أسلوب الروائي وعين الباحث الاجتماعي، وصف لحياة الفئات الاجتماعية المتوسّطة والميسورة، الحائرة بين إسلامها وحداثتها المحافظة. وحسب المؤلف، فإن الكتاب «تمرين على رواية نتف من سيرة حروبنا وجماعاتها ومجتمعاتها، على هذه البلّاد المنهكة بالحروب والمترنحة على شفيرها، تلجم بالسياسة والتأريخ والرواية سقوطها في الحرب».

كيف تصبح قائداً فعالاً

■.. حول موضوع القيادة المؤثرة، صدر حديثا في لندن كتاب «الفوز في القيادة: كيف تصبح قائدا فعالا»، من تأليف، سال مونستيرو، المدير السابق في وول ستريت (شارع الشركات المالية والبورصة في أميركا)، ويطلق علي المؤلف عميد مديري وول ستريت، فهو صاحب خبرة في القيادة الميدانية، فمن خلال كتابه، يوفر للقراء من واقع الحياة قصص وخبرات شخصية، عما يجب وما لا يجب أن تفعله كقائد، فهو يقدم لكل من المديرين ذوي الخبرة وللمبتدئين، مهارات الاتصال والقيم الشخصية وقدرات حل المشكلات، والتي تعلمها وقام بتنفيذها خلال ما يقرب من ٤٠ عاما، قاد فيها وبفعالية المؤسسة في سوق التنافسية والتحدي. ولكن، هل القادة يولدون أم يصنعون؟ يقول المؤلف، الكثير منا لا يولدون كقادة طبيعيين، فمعظمنا يمكن تطويره للصفات القيادية التي تسمح له بالتعامل بنجاح مع القضايا المعقدة في أساسيات الحياة اليومية. ويعرض المؤلف للكثير من النصائح والتوجيهات والإرشادات التي يمكن أن يستفيد منها كل من الوالدين والمعلمين والمدربين والقادة والمديرين، وعلى كل المستويات وفي كل مناحي الحياة.

يقول المؤلف إن القليل من الأفراد يولدون ولديهم مهارات القيادة الطبيعية، ورغم ذلك فإن القيادة يمكن تعلمها، فمعظمنا بحاجة لتعلم كيفية القيادة، وغالبا ما يركز القادة الجدد على الأساليب والأهداف، ولكن في الواقع نحتاج إلى التركيز على الأفراد والقلوب.

يشير المؤلف إلى أهمية أن تتعلم كيف تكون مستمعا جيدا، فمعظم القادة يقولون، ثم يتوقعون أن يلتزم الجميع بما يقال، ولكن يجب أن نتعلم أن القيادة لا تعمل إذا كنت تقول وتتوقع الاستماع من الآخرين، فلكي تفوز بالقيادة، يجب أن تتعلم كيفية ليس فقط الاستماع للآخرين ولكن أيضا كيفية إثبات أنك سمعت ما قيل.

كما أن القادة الناجحين يدركون أن القيادة الحكيمة تبدأ عند إدراك أن جميع الأفراد في فريق العمل ما هم إلا متطوعون لأداء عمل ورسالة ما، والقائد ما هو إلا أحد أفراد فريق العمل، وليس مجرد الفكرة الشائعة أن هناك قائدا أو رئيسا ومرؤوسين، فالقادة الجدد يركزون على السيطرة والبنية والأهداف، ولكن القادة المؤثرين الفاعلين، يعرفون أهمية وضرورة خلق بيئة تحث على العمل الجماعي والانفتاح وخلق الدعم في شركائهم بالرغبة في أن يكونوا ضمن فريق العمل، وأن يفهم القادة ما هو المطلوب منهم لكسب متطوعين في العمل.

ويقسم المؤلف كتاب «الفوز في القيادة» إلى ثلاثة أقسام، قسم بعنوان، تعلم كيف تكون قائدا، وقسم يتناول فيه مهارات وقيم القيادة، والقسم الأخير عن أفعال القيادة الناجحة. ففي قسم تعلم القيادة، يشير إلى أن القادة يجب أن يتعلموا كيف يكونون مستمعين جيدين، ويتواصلون شخصيا مع فريقهم ويتعرفون على حاجاتهم، وعن مهارات وقيم القيادة يذكر أن من بينها أن يكون القائد حازما وإيجابيا وملهما وأمينا ولديه ثقة في نفسه، ويشير المؤلف إلى أن أفعال القيادة الناجحة تشمل أهمية أن يتفحص القادة أولويات الأعمال، وإدارة الصراعات، وألا يتوقفون عن تدريب أفراد فريقهم وتنمية أفكارهم وإبداء النصائح لهم دائما.

«علامات» المغربية

■.. الرباط - خصص العدد الجديد من المجلة الثقافية المغربية «علامات» ملفا خاصا للمسرح، فضلا عن بحوث تناولت الأدب الرقمي ومواضيع أخرى تأليفا وترجمة.

وضم العدد الخامس والثلاثون من علامات، التي يديرها السيميائي المغربي سعيد بنكراد، ملفا يتكون من تسع مواد بحثية افتتحه الناقد حسن بحراوي بدراسة حول «الترجمة والمسرح»، حاول من خلالها استقصاء حالات الترجمة المسرحية في العالم العربي.

ولاحظ الباحث، في هذا السياق، «خفوت العديد من الأسئلة التي ظلت تصاحب ترجمات المترجمين الأوائل بخصوص الطريقة الأفضل لترجمة المسرح»، فيما اقترح الباحث حسن يوسفي «قراءة في تجارب إخراجية مغربية جديدة تستند إلى كون المسرح المغربي جعل من الصورة منطلقا واعيا للتجريب المسرحي».

وعاد الباحث مصطفى رمضاني، خلال هذا العدد من مجلة «علامات»، إلى تجربة مسرحية رائدة، راصدا «حضور الصيغ الجمالية الشعبية في مسرح محمد مسكين» الذي استطاع أن يوفق بين البحث الميداني في التراث وبين التنظير ليطبق نتائج جهوده في أعماله المسرحية».

وترجم الباحث رشيد بناني مداخلة مهمة لباتريس بافيس حول «النقد المسرحي في مواجهة الإخراج» كان قد قدمها بافيس في ندوة بسيول نظمت في موضوع «المسرحة الحديثة والنقد» حاول الإجابة من خلالها على سؤال مساهمة النقد المسرحي في تذوق أفضل للإخراج المسرحي مقدما سمات مهمات جديدة للنقد المسرحي.

وأعادت الباحثة حليمة البخاري رسم بورتريه خاص للمسرحي الراحل محمد تيمد، الذي يمثل لحظة أساسية في المشهد المسرحي الهاوي بالمغرب، مقدمة قراءة جديدة عن علاقته بمسرح اللامعقول.

وقاربت الباحثة سعاد درير مفهوم «العلامة في المسرح: الموقعية الوظيفة»، مبرزة متانة العلاقة العميقة بينهما رغم أن «تاريخ العلامة المسرحية يسبق المسرح بل ويسبق اللغة نفسها لأن المسرح شبكة من العلامات المركبة المتسمة بطبيعة معقدة».

وكتب الباحث محمد نوالي قراءة نقدية «للفرجة في خطاب النقد المسرحي المغربي» طرح من خلالها تصوره عن علاقة النقد المسرحي المغربي والفنون الفرجوية ورهان أنتروبولوجية المسرح.

وقدمت الباحثة حياة خطابي، خلال هذا العدد من مجلة «علامات»، ورقة حول مسرحية «لحساب تالي» التي تعد أهم أعمال مصطفى رمضاني والتي تؤسس كتابة درامية جديدة ومميزة تجمع بين الأصالة والمعاصرة ومن خلالها «يبني الرمضاني إنسانا جديدا».

واختتم الباحث محمد بشير الملف بدراسة حول «فلسفة المسرح نحو قراءة المثل في ضوء التفكيك»، محاولا إعادة التفكير في المثل من خلال أشكلته والتفكير فيه خارج أشكال التشييء.

وفي باب الدراسات، افتتح الناقد سعيد بنكراد هذا الباب بدراسة حول «الخلاف والاختلاف: أو الفصل بين الواحد والمتعدد» ، معتبرا أن الاختلاف « حق لا يعطي للأغلبية ما يعود إلى الأقلية بل يساوي بينهما في الحق والواجب».

وقام الباحث محمد اسليم بترجمة دراسة «الأدب الرقمي»، التي تشكل الفصل الأول من كتاب فيليب بوطز حول الأدب الرقمي، حيث قدم تعريفا له يشمل «كل شكل سردي أو شعري يستعمل الجهاز المعلوماتي وسيطا ويوظف واحدة أو أكثر من خصائص هذا الوسيط»، مؤكدا أن هذا الأدب «لا يشكل قطيعة أدبية بل هناك استمرارية أجرت نقلا للمسألة الأدبية بشكل تدريجي وبطيء».

وقاربت الناقدة العراقية محمد سول رواية «اكتشاف» للروائية الجزائرية فضيلة الفاروق من خلال استقصاء مفهوم «الأنوثة المأزومة» حيث يكشف النص الروائي عن صورة الأنوثة العربية المأزومة باعتبارها «صورة قابلة للتأويل القرائي المضاعف حيث إن النص يحيل بطاقة دلالية هائلة على مافيه من استبدالات مضاعفة».

وقدم الباحث إبراهيم حسناوي، بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، ورقة فريدة حول التمثلات البصرية من خلال قراءة في عمارة الجنوب المغربي بهدف تقديم قراءة «موضوع العمارة في الأوراق النقدية من خلال تحليل آليات اشتغال العلامات الأيقونية والأشكال البصرية والعناصر التشكيلية المنتظمة داخل الأوراق».

وكتب الباحث فؤاد بن أحمد عن «السياسة بمنطق الملاحة عند ابن رشد»، مشيرا إلى أن الفيلسوف العربي تعود أن ينظر إلى السياسة كأمر شبيه بعلوم وصنائع أخرى يمكن أن نقتبس منها بعض خصائصها لتعديتها الى القول السياسي.

واختتم الباحث والفوتوغراف جعفر عاقيل مواد العدد الجديد من «علامات» بمقال حول صورة المغرب في عين الفوتوغرافي الأجنبي من خلال البطاقات البريدية كموروث بصري مغربي بامتياز.

يشار أن مجلة «علامات» تمثل إحدى المجلات الثقافية المغربية التي حافظت على رهان الاستمرارية والانتظام في الصدور. (ماب)